

اللباب في علل البناء والإعراب

فصل .

وحرَّكَ كَا بِالضَّمِّ لِثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ .

أحدها أنَّ الضَّمَّ أَقْوَى مِنْ غَيْرِهِ فَاخْتِيرَ زِيَادَةُ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى تَمَكُّنِهِمَا .
والثاني أنَّهُمَا فِي حَالِ الْإِضَافَةِ يُحْرَكَانِ بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ دُونَ الضَّمِّ فَضُمَّتَا فِي الْبِنَاءِ
لِتَتَكَمَّلَ لِهَمَا الْحَرَكَاتُ .

والثالثُ أنَّهُمَا لَمَّا اقْتَضِيَا الْمِضَافَ إِلَيْهِ وَحُذِفَ عَنْهُمَا عَوًّا صَا مِنْهُ أَقْوَى الْحَرَكَاتِ .
فصل .

وَيُسَمَّى قَبْلُ وَبَعْدُ وَفَوْقُ وَتَحْتُ وَبَقِيَّةُ الْجِهَاتِ السِتِّ غَايَاتٍ وَفِيهِ وَجْهَانِ .
أحدهما أنَّهَا حُدُودٌ وَنَهَايَاتٌ لَمَّا تَحِيطُ بِهِ وَغَايَةٌ الشَّيْءِ آخِرُهُ فَسُمِّيَتْ بِمَعْنَاهَا .
والثاني أنَّ تَمَامَ الْكَلَامِ يَحْمِلُ بِالْمِضَافِ إِلَيْهِ بَعْدَهَا فَإِذَا قُطِعَا عَنْهُ صَارَتْ هِيَ آخِرًا
وَغَايَةً نَائِبَةً عَنْ غَيْرِهَا